Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ناحية أخرى فإن ما يصل للانسان عن طريق بصره أكثر أثرا فيه عقليا ووجدانيا وأكثر دواما عما يصل إليه من أية حاسة أخرى حتى لتصبح معظم ذكرياتنا وتخيلاتنا بصرية . تلي ذلك حاسة السمع سواء من ناحية مدى مجالها الخارجي أو تأثيرها الوجداني ودوام هذا التأثير . ومن هنا كانت معظم الفنون إما بصرية أو سمعية أو بصرية سمعية معا كالمسرح والسينما والتليفزيون . . حتى إذا وصلنا إلى حاستي الذوق واللمس نجد أنهما تكادان تكونان حسيتين خالصتين ، وتأثيرهما قاصر على لحظة عملهما لا يمتد إلى أبعد أو ما بعد ذلك .

والحكمة من وجود عينين هو أنه متى عرضت لاحداهما آفة قامت الأخرى بالبصر . والأهداب خلقت للوقاية مما يطير إلى العين أو ينحدر من الرأس ، ولتعديل الضوء بسوادهما .

أما الأذن فإن الحكمة من اعوجاج ما يسميه صدفها هو استقبال كل الأصوات والعمل على طنينها ، ووجود ثقب ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهواء الداخل حتى لا يتأثر الداخل بالحر والبرد بل يأتيان إليه متدرجين . والأذن غضروفية لتتحمل الصدمات .

أما الأنف ففائدة شكله استنشاق الهواء والعمل على تعديله قبل النفاذ إلى الدماغ ، كما أن للأنف مهمة صوتية إذ يعين على تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولا يزدحم الهواء عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار . أما فائدة الحاجز الأوسط بالأنف فهو أنه إذا نزلت فضلة مالت إلى إحداهما ولم تسد جميع الطرق .

أما اللسان فهو عضو ضروري في اتصال الغذاء إلى الجوف الأسفل ، ويشارك في اتصال الهواء إلى الجوف الأعلى (لعله الصدر أو الدماغ كما كان يظن) . وهو نافع في قذف الفضلات المجتمعة في فم المعدة إلى الخارج إذا تعذر دفعها إلى أسفل . كما يصفه بأنه الوعاء الكلي لأعضاء الكلام في الانسان والتصريف في سائر الحيوان المصوت أي الذي يخرج أصواتا . كذلك فإن اللسان آلة تقليب المضوغ ، وإليه تمييز الذوق .